

لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفَجَعُوهُمْ،
وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلَّ فِيكُمْ بِنَائِمٍ

لو كنت حراً

يهجو الفرزدق:

[من الكامل]

لَوْ كُنْتَ حُرّاً يَوْمَ أَعْيَنَ لِمَ تَنَمُ،
وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَتَأْرُكَ سَالِمٌ^(١)
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قُيُونٌ مُجَاشِعِ
عَنِ الْوَيْتْرِ نَوَاماً، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(٢)
وَلَا يُدْرِكُ الْوَيْتَرَ الْمُرَاهِقَ فَوْتُهُ
ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطْرِقِ الْمُتَنَاوِمِ^(٣)
فَهَلَّا كَفَعَلَ الْمَازِنِيَّ بِنِ أَحْضَرَ
فَعَلْتَ، وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمِظَالِمُ

تولون الظهور

[من الوافر]

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِيٍّ
تَجِدُ لَحْماً وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِيٍّ،
وَمَا جَمَعَ الْقَنَاءَةَ مَعَ اللَّجَامِ
تُؤَلُّونَ الظُّهُورَ إِذَا لَقِيْتُمْ،
وَتُدُنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ



(١) الذحل: الثأر.

(٢) الوتر: الثأر.

(٣) الضجيع: كثير الإضطجاع، الكسوف والضعيف الرأي.